

تقييم الأداء المالي لشركات التأمين التكافلي بواسطة لوحة القيادة في الجزائر: دراسة حالة شركة السلامة للتأمينات.

Financial Performance Evaluation of Takaful Insurance Companies Using Dashboard in Algeria: Case Study of Al Salama Insurance Company

درمان ناجي¹ ، ماجي عبد المجيد² / Madji abdelmadjid² ، Dermane Nadji¹

¹ جامعة الشهيد زيان عاشور الجلفة – الجزائر – مخبر الطرق الكمية في العلوم الاقتصادية وعلوم إدارة الأعمال وتطبيقاتها من أجل التنمية المستدامة،

Nadji.dermane@univ-djelfa.dz

² جامعة الشهيد زيان عاشور الجلفة – الجزائر – مخبر سياسات التنمية الريفية في المناطق السهلية بالجزائر

Abdelmadjid.madji@univ-djelfa.dz

تاريخ النشر: 2024/12/20

تاريخ القبول: 2024/12/12

تاريخ الاستلام: 2024/09/19

ملخص: تسمح لوحة القيادة بالنسبة للمحلل المالي في أي مؤسسة اقتصادية بانتقاء مؤشرات حقيقية ومناسبة لعمل هذه الأخيرة، وتعطيه مجالات أخرى للتعرف على الوضعيات المناسبة للإنتاجية وكذا وضع تنبؤ صحيح وتوقع بتطور عمل المؤسسة المستقبلي، وبالتالي اتخاذ إجراءات مناسبة لتجاوز الأزمات وكذا مجابهة الانحرافات التي قد تطرأ على عمل المؤسسة. وسنحاول في هذا البحث استكشاف لوحة القيادة وضرورتها في تقييم الأداء المالي لشركات التأمين التكافلي في الجزائر، عن طريق تحديد مفهومها وأهميتها في هذا السياق، ثم نعرض على تعريف مفهوم لوحة القيادة وأدائها، بالإضافة إلى مراحل إعدادها ومؤشراتها، ولهذا قمنا بدراسة تطبيقية لحالة شركة السلامة للتأمينات بالجزائر، في الفترة الممتدة من (2017-2019).

كلمات مفتاحية: لوحة القيادة، الأداء المالي، السلامة للتأمينات، تقييم الأداء المالي.

تصنيف JEL: G50 ; G52

Abstract: The dashboard allows the financial analyst in any economic institution to select real and appropriate indicators for the latter's work, and gives him other areas to identify appropriate productivity situations, and thus take appropriate measures to overcome crises and confront them. Deviations that may occur in the organization's work.

for that work ship, we will investigate the descriptions of dashboard in the process of evaluating financial performance of Islamic insurance companies in Algeria, we conducted an applied study of the case of Al-Salama Insurance Company in Algeria, in the period extending from (2017-2019)

Keywords: Dashboard, Financial Performance, Assalama, Financial Performance Evaluation.

JEL classification codes: G50; G52.

Résumé: Le tableau de bord permet à l'analyste financier de toute institution économique de sélectionner des indicateurs réels et appropriés pour le travail cette dernière, et lui donne d'autres domaines pour identifier les situations de productivité appropriées ainsi que pour faire une prévision et une prévision correctes du développement futur du travail de l'institution. Ainsi, prendre des mesures appropriées pour surmonter les crises, ainsi que faire face aux déviations qui peuvent survenir dans le travail de l'institution. Dans cette recherche, nous tenterons d'explorer le tableau de bord et sa nécessité dans l'évaluation de la performance financière des compagnies d'assurance Takaful en Algérie, en définissant son concept et son importance dans ce contexte. Nous reviendrons ensuite sur la définition du concept de tableau de bord et ses outils, ainsi que les étapes de sa préparation et ses indicateurs. C'est pourquoi nous avons mené une étude appliquée du cas de la compagnie d'assurance Al-Salama en Algérie, sur la période s'étendant de (2017-2019).

Mots clés : tableau de bord, performance financière, sécurité de l'assurance, évaluation de la performance financière.

Codes de classification de Jel: G52 ; G50

1. مقدمة :

تلجأ الإدارة المالية في تقييم أداؤها وقراراتها المالية المختلفة دوما الى عملية تقييم الأداء المالي وذلك من خلال الاعتماد على مجموعة من الكشوف المالية، وذلك باستعمال أساليب وتقنيات مغايرة، إذ تجسد لوحة القيادة إحدى الطرق في عملية التقدير للأداء المالي ويمكن بواسطتها تعديل الانحرافات التي عن طريقها تسهل عملية اتخاذ القرار المالي في الشركة، وكذا اعطاء الاجراءات التصحيحية للقرارات، بالإضافة الى الحكم على قدرة الشركات في التحكم في مصادرها بكفاءة. أين تم العمل بها في البداية في مراقبة التسيير من أجل المساعدة في القرارات، أين يتم المساهمة في تطورات الأنشطة المالية، وعرفت لوحة القيادة الكثير من التغيرات في الوظائف التي تقوم بها، أين انتقلت من مجال مراقبة التسيير الى وسائل أكثر استعمال في مجالات تقييم النتائج المحققة.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من خلال تناوله لأحدى أدوات الأداء المالي الأساسية والمهمة في الجانب المحاسبي و العملياتي في المؤسسة، والتي يتعامل بها في صلب التسيير المالي وكذا اتخاذ القرارات الاستراتيجية في مختلف أنشطة المؤسسة، ألا وهي لوحة القيادة.

هدف البحث:

يهدف البحث الى:

1-تسليط الضوء على أدبيات وتعريفات لوحة القيادة في المؤسسة.

2- تقدير العمل المالي في المؤسسات.

3-تطبيقات هذه الألية ودورها على الأداء المالي لشركات التأمين التكافلي.

اشكالية البحث:

من خلال ما سبق يمكن طرح الاشكال التالية: هل تؤثر لوحة القيادة في عملية تقييم الأداء المالي لشركة السلامة تأمينات؟

وللإجابة على هذه الإشكالية قمنا بتقسيم البحث الى:

✓ مفهوم هذه الألية المالية وأهميتها في الشركة.

✓ تقييم الأداء في الوحدة الاقتصادية.

✓ تطبيقها ف الواقع الاقتصادي، دراسة تطبيقية لشركة السلامة للتأمين الجزائر.

2. اولا: لوحة القيادة في الوحدة الاقتصادية:

1.2 مفهوم ألية لوحة القيادة:

هي وثيقة شاملة تضع تحت تصرف مسؤول في المؤسسة لتحقيق عدة أهداف مسطرة من طرف الإدارة تمكنه في الأجل القصير من متابعة مستمرة للعمليات الاقتصادية والأهداف المحققة، اذن يمكن تسميتها بأداة تقييم ذاتي للأداء. كما يمكن تعريفها على أنها تتمثل في منظومة بيانات تتيح المعرفة المستدامة و الفورية للمعطيات اللازمة لمراقبة سير الشركة في المجال القصير وتيسير تأدية المسؤليات فيها. وبالتالي يتم اعدادها بالاعتماد على مستوى المسؤولية، سواء استراتيجي أو عملي من جهة ، ومن جهة أخرى تبعا للفرع المتواجد على مستوى الشركة، سواء انتاج أو تسويق أو غيرها، ولجميع تلك اللوحات مؤشرات المعينة والمخصصة بها وباستعمالها.

2.2 مراحل اعدادها (عدون، 2004، صفحة 44)

لما كانت لوحة القيادة تعطي نظرة شاملة عن مدى تحقيق الأهداف المسطرة لذلك فان مجموعة القرارات المتعلقة بمؤشرات لوحة القيادة يجب لها قياس تطور النشاط المالي للمؤسسة وكذا توقع الانحرافات الممكنة، ولإعداد لوحة القيادة يجب المرور على أربع مراحل أساسية نوضحها كما يأتي:

❖ مرحلة تحديد المهام ومراكز المسؤوليات: وحتى تتم هذه المرحلة يجب على الشخص المسؤول عن لوحة القيادة أن يكون على دراية تامة بالمهام المنوطة به، أين تسمح له بتحقيق الأهداف المسطرة، إذا الدور الأساسي للوحة القيادة يتطلب تحديد المسؤوليات بدقة.

❖ مرحلة تحديد العناصر الأساسية: فهذه المرحلة يقوم المحلل المالي بتحديد الأهداف الأساسية لأي نشاط اقتصادي، وهنا يأتي دور اختيار العناصر الأساسية التي تحدد هذه الأهداف، وذلك بالطريقة التي تسمح للمسؤول في هذا المركز من متابعة الأهداف وتحقيقها.

❖ مرحلة تحديد المعايير: هدف هذه المعايير هو توضيح أدوات وطرق قياس وتحديد العناصر المحددة في المرحلة السابقة، وهنا يجب معرفة دقيقة لمراكز المسؤوليات.

❖ مرحلة اختيار المؤشرات: أين تسمح هذه الأخيرة بقياس تطور المعايير المذكورة أنفاً، وتخضع هذه المؤشرات الى مجموعة من الشروط نوجزها فيما يلي:

✓ يجب أن تعتمد المؤشرات على الاختصار والسهولة حيث لا تكون معقدة وذلك لاستعمالها بسهولة.

✓ يجب أن تكون المؤشرات ثابتة بدلالة الزمن، أين يتم القياس موحد زمنياً.

✓ أن تكون المؤشرات معبرة، أي لا أن تكون هدفاً في حد ذاتها بل وسيلة لمراقبة المسؤوليات، وبالتالي يجب أن تكون سهلة الاستعمال.

وبالحديث على المؤشرات وجب التنويه الى مفهومها، وهي معلومة تساعد المسؤول على تقييم حالة معينة في المؤسسة، وبالتالي فهي مركزة ذات دلالة بالنسبة لمستعملها وتسمح بتوقع الأحداث وكذا اتخاذ القرارات في الوقت المناسب.

ويحتوي المؤشر على ما يلي:

1. معادلة المؤشر وكيفية حسابه وشكله.

2. التحديد للأهداف المرجوة في لقياس.

3. التتبع الجاد لمصادر المعلومات وطرق متابعتها.

4. تحديد الهدف الذي يعتمد عليه في القياس.

أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني.

3.2 أشكال المؤشرات:

يمكن اعطاء أشكال مختلفة للمؤشرات أهمها:

مؤشرات القيادة: توهي المؤشرات التي تسمح بالإجراء أثناء فترة القيام به ومحاولة اتخاذ القرارات الصحيحة التي تساعد على تحقيق الأهداف، وبالتالي فهي عملية قياس تقدم مخطط العمل على مستوى داخلي.

مؤشرات مالية وغير مالية: باستخراجها من التقارير المحاسبية والمالية، والتي تتطلب وقتاً طويلاً وبالتالي يؤدي الى تأخر وصول المعلومة الى المسؤول، أما المؤشرات غير المالية فتعتمد على معطيات الاستغلال البحتة.

مؤشرات النتائج: وتعبر عن قياس النتيجة النهائية للأداء من أجل تحقيق أهداف معينة.

مؤشرات الأداء: والتي تقوم بقياس مستوى أداء المحقق في المؤسسة عن طريق اجراء تحكيم بين التكلفة، الأجل والنوعية.

مؤشرات النوعية: مثل درجات رضا العملاء، الاحتياجات.....

2.3 شكل لوحة القيادة:

يمكن الاعتماد على الشكل التالي لإعطاء صورة حقيقية للآلية المدروسة في هذه الدراسة.

الجدول (1) مكونات لوحة القيادة.

المؤشر	الحساب	المؤشر	المؤشر المعياري	نسبة الانحراف	تعليق
المؤشر رقم 1					
المؤشر رقم 2					
↓					
المؤشر رقم N					

المصدر: بن خروف جلييلة، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرار، رسالة ماجستير في علوم التسيير، تخصص مالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس، غير منشورة.

4. تحليل النتائج:

نلاحظ اجبارية مقارنة النتائج الفعلية من طرف المؤسسة وما كان مخططا له خلال فترة زمنية معينة، ثم استخراج الانحرافات من خلال الفرق بين ما تم تحقيقه والمؤشرات المعيارية، ثم التعليق على سبب الانحرافات ومدى التأثير على النتائج المسجلة. ضع النتائج المتحصل عليها هنا، بدء بتلخيص وتحليل المعطيات المتحصل عليها ذات الصلة بموضوع البحث. مع تقديم تفسير لهذه النتائج خاصة ما تعلق بالفرضيات المطروحة ومدى صحتها.

3. تقييم الأداء المالي للمؤسسة:

نستخدمه أساسا في التشخيص المالي للمؤسسة، لكي يعرف المسؤول القدرة المالية لتحقيق الأهداف المسطرة أثناء الدورة الاقتصادية، حيث يتم استخدام العديد من المؤشرات ومن بينها لوحة القيادة المالية، ولإظهار الدور الأمثل للأداء في المؤسسة سيجب الحديث عن تعاريف الأداء المالي، والعوامل المؤثرة فيه.

1.3. تعريف الأداء المالي:

هو المفهوم السطحي لأداء المؤسسات حيث يركز على استعمال بعض النسب المالية لقياس قيمة انجاز الأهداف المسطرة، ويعبر أيضا عن أداء المؤسسة بحيث يدعم الأنشطة المتعددة التي تنشط بها الشركة، ويزيد من مواردها المالية بواسطة مختلف المحفظات الاستثمارية. (الخطيب، 2010، صفحة 45)

يعرف بأنه تشخيص القدرة المالية للمؤسسة لمعرفة القيمة المضاف التي مكن زيادتها وقدرة تجاوز الاعسار المالي المتوقع باستخدام القوائم المالية، بدون اغفال نوع القطاع والنشاط محل الدراسة، أي أنه يتم معاينة الأداء بمساعدة المردودية الاقتصادية للمؤسسة ومعدل نمو الأرباح. (ددان، 2007، صفحة 36)

ومما سبق يتم تعريف الأداء المالي على أنه مدى استغلال المصادر المالية الموجودة في المؤسسة الاقتصادية بطريقة مناسبة تمكنها من القيام بالأهداف المالية، وهذا وفقا للسياسة المالية المنتهجة والتي تظهر من خلال:

✚ الديون قصيرة الأجل في دورة الاستغلال، ومدى قدرتها على الوفاء اتجاه الموردين باستخدام الديون قصيرة الأجل.

✚ مقدار السيولة المتوفرة لديها، ففي حالة العجز المالي يؤدي بها الى زيادة مديونيتها وبالتالي ينخفض الأداء، والعكس

عند وجود فوائض مالية أين يؤثر في تحقيق فرص ربح إضافية تسمح برفع مستوى الأداء المالي.

✚ أصول وخصوم المؤسسة مع امكانية استخدام استثمارات جديدة، لأنه في الغالب سيكون من الصعب تمويل

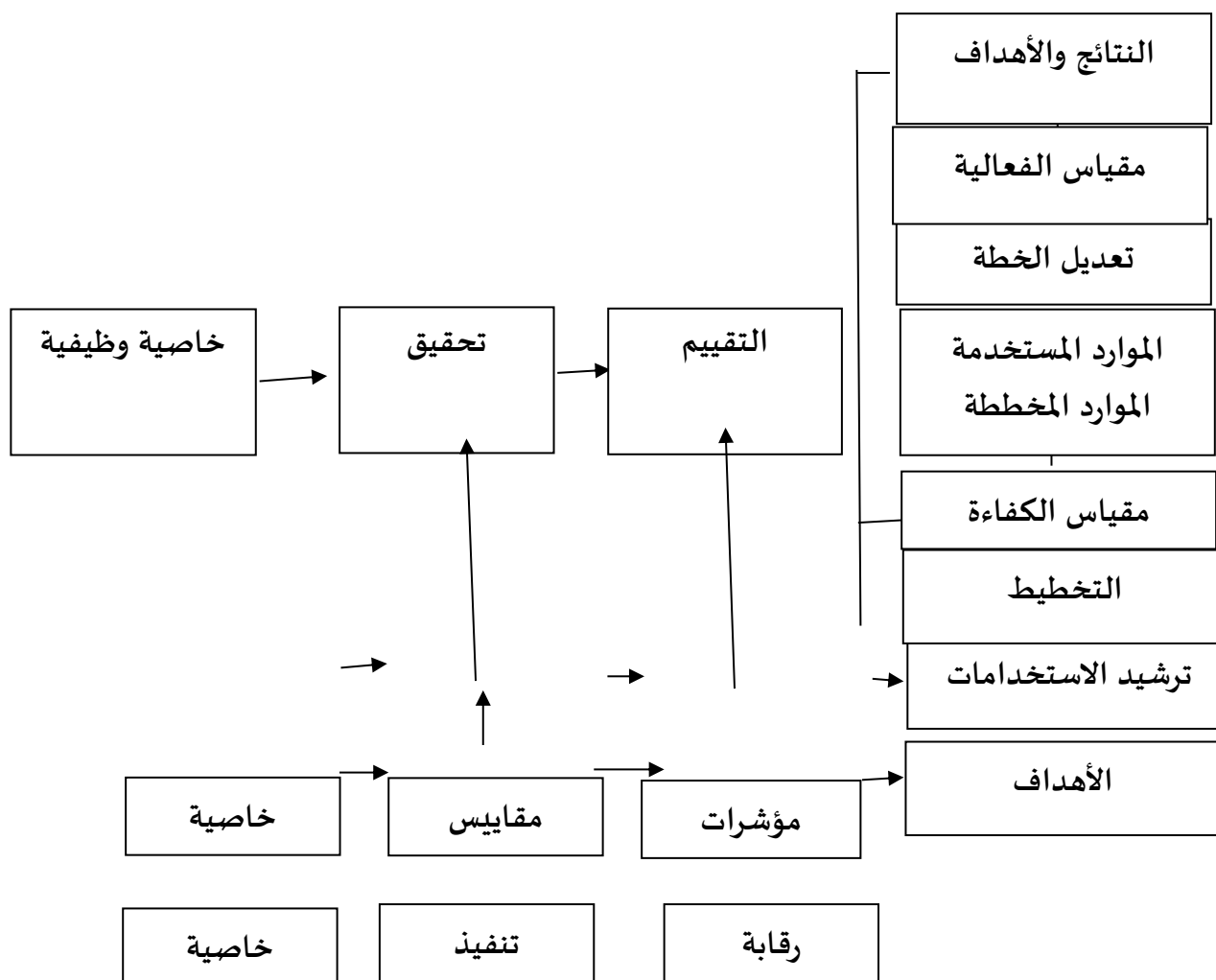
العجوزات في هذه الحالة.

ويتيم تقييم الأداء المالي للشركة بناء على قدرة المؤسسة في استغلال مواردها المالية استغلالا أمثلا، وهو ما سنفصل فيه كما يلي: الأداء المالي هو قيمة كل من الربح المحقق أو المعتقد تحقيقه بمؤشرات مدروسة سابقا وتقديم حكما على إدارة الموارد

البشرية والمالية المتاحة للمؤسسة وبغية الوصول الى نتائج تخدم الأطراف المتداخل مصالحها بالمؤسسة (بوضياف، 2009، صفحة 07).

وبالتالي فان أهم الجوانب التي يتعرض لها تقييم الأداء هي: (بوضياف، 2009، صفحة 63)

- كيفية تحقيق الربح الأعظم بإمكانيات المؤسسة المتاحة؛
 - مزج أمثل للأصول بقرار يتضمن نوع الاستثمارات المناسبة، بحساب رأس المال والديون القصيرة أو الطويلة الأجل؛
 - بالإضافة الى مؤشر قوي يتمثل في القدرة على السداد في أي شركة لاكتساب السمعة الجيدة مع الزبائن.
 - مدى تغطية مستوى النشاط للمصاريف العامة؛
- ومنه فيمكننا اعطاء التعريف الإجرائي التالي: هو عملية حساب ومعايرة فعلية لأداء الشركة بالاعتماد على مجموعة المؤشرات للتوازن المالي، لمعرفة مدى مقدرة المؤسسي على تحقيق أهدافها.
- الشكل التالي يوضح عملية تقييم الأداء المالي:



المصدر: السعيد فرحات جمعة، الأداء المالي لمنظمات الأعمال والتحديات الراهنة، دار المريح للنشر، الرياض، 2000، ص 39.

يوضح لنا الشكل السابق أن تقييم الأداء المالي ما هو الا عملية قياس مدى تحقيق المؤسسة للأهداف المالية المسطرة وكذا مقارنة ما تحقق مع ما هو مخطط له من جهة، وكذا وضعية الشركة المالية الحقيقية.

2.3 أهداف الأداء المالي :

يمكن للأداء المالي من تحقيق عدة أهداف:

- ❖ التفاعل بين عمليات التحليل لمختلف المعطيات المالية لاتخاذ القرار اللازم للمؤسسة.
- ❖ المساعدة على تحسين المستويات الاقتصادية والمالية للمؤسسات، ومدى تحكم مختلف الأدوات بمؤشراتنا على أسعار الأسهم.

وبالتالي فإن الدور الأساسي للأداء المالي يستخدم للتحليل المالي بغرض الحصول على التنبؤات المناسبة لاتخاذ القرارات واختيار سعر السهم المناسب الذي من شأنه مساعدة المؤسسة.

3.3 أهمية الأداء المالي في المؤسسة :

تساعد عملية الأداء وبأساليب متباينة تخدم جميع مستخدمي البيانات المالية ، والذين يشغلون مصلحة المالية في المؤسسة لإعطاء الجوانب القوية والضعيفة، والاستفادة من مواطن القوة لاستخدامها في ترشيد القرارات المالية، وأيضا مراقبة أوضاع المؤسسة ومراقبتها وفعاليتها بدفعها الى الاتجاه الصحيح من خلال تحديد العوائق وأسبابها، واقتراح الاجراءات اللازمة لتصحيح الأوضاع بالإضافة الى ترشيد الاستخدامات للمؤسسة، وزيادة استثماراتها وفقا لما سطر من المؤسسة، وبالتالي القيام بمختلف الأعمال الصحيحة للمحافظة على المؤسسة. (الخطيب، 2010، صفحة 47)

العوامل المؤثرة على الأداء المالي: يؤثر في أداء المؤسسة المالي:

➤ التكنولوجيا.

➤ المناخ التنظيمي

➤ الهيكل التنظيمي.

➤ الحجم.

ا- التكنولوجيا: ويقصد بها مجموعة الأنماط والمناهج التي تعتمد عليها الشركة من أجل الوصول الى ما تم التخطيط له من قبل عن طريق المزج بين الموارد والاحتياجات. تحتضن التكنولوجيا عدة أنواع، الخاصة بالإنتاج وحسب الطلب التي تتناسب مع مواصفات المستهلك، وتسهم التكنولوجيا في شمولية الأداء، حيث تغطي مجالات من التنافس، وكذا محاولة ترشيد النفقات من خلال تخفيض الانفاق وهذا يزيد في الأرباح. (الخطيب، 2010، صفحة 50)

ب- المناخ التنظيمي: يؤثر أسلوب الادارة واتخاذ القرار وكذا تنمية العنصر البشري، أين يفرض على العاملين فهم أهداف المؤسسة ومهامها ونشاطاتها وكيفية ارتباطها بالأداء. ينبغي أن يكون القرار عقلانيا، بتشجيع الموظفين على القيام بالمبادرة أثناء الأداء لكي تحدد الصورة الواضحة للأداء يجب اعطاء المعلومات الكافية وكذا التعرف على مدى التزام الإداريين بمعايير الأداء عند التعامل مع موارد المؤسسة. (زبيدي، 2011، صفحة 72)

ج- الهيكل التنظيمي: يُعتبر مجموعة تفاعل متحولات المتعلقة بالمؤسسات أين يتم مجموعات الاتصال، والمسؤوليات والصلاحيات، بالإضافة الى كيفية تبادل المعلومات. يشكل أساسا الهيكل التنظيمي من الكثافة الإدارية، المتمثلة أساسا في الوظائف المكتبية للمؤسسة، أين يمكننا التعرف على عدد المهام المنتجة بتقييم العمل، ويمكننا الاعتماد أيضا على التوزيع الجغرافي للفروع، حيث يتأثر الأداء للمؤسسات بالهيكل التنظيمي من خلال دعمه في تنفيذ الخطط بشكل ناجح عبر تحديد الأعمال والنشاطات اللازمة، وتخصيص الموارد المناسبة لها. كما يسهل هذا الهيكل تحديد الأدوار للأفراد في المؤسسة ويساعد في اتخاذ القرارات بطريقة تضمن فعالية وكفاءة الإدارة. (الخطيب، 2010، صفحة 49)

د- الحجم: يُشير مفهوم الحجم إلى تصنيف المؤسسات إلى ثلاثة أنواع: صغيرة، متوسطة، وكبيرة. ويمكننا أن نحدد حجم المؤسسة بعدة معايير، مثل قيمة الأصول، قيمة الودائع، حجم المبيعات، فالحجم أحد العوامل المؤثرة في أداء المؤسسات، حيث يمكن أن يمثل تحديًا، إذ كلما زاد حجم المؤسسة، زادت تعقيدات إدارتها مما قد يؤدي إلى تأثير سلبي على فعالية الأداء. من جهة أخرى، فإن زيادة الحجم قد تؤدي أيضًا إلى زيادة اهتمام المحللين الماليين بالمؤسسة، كما أن تكلفة المعلومة لكل وحدة في التقارير المالية تتناقص بزيادة حجم المؤسسة. لقد أظهرت دراسات عديدة علاقة إيجابية بين الحجم والأداء، حيث كانت العلاقة طردية. (الخطيب، 2010، صفحة 51).

4.تقييم الاداء المالي عن طريق لوحة القيادة دراسة حالة شركة السلامة

1.4 تعريف الشركة:

شركة سلامة في الأصل هي الشركة العربية الإسلامية للتأمين وهي إحدى الشركات الرائدة في تقديم حلول التأمين الملتزمة بالشريعة الإسلامية (التكافل) في جميع أنحاء العالم ، ومنذ إنشاء الشركة عام 1979 في إمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة رائدا من رواد قطاع التكافل وأكبر شركة تكافل وإعادة تكافل في العالم ، حيث تتمثل رؤيتها في تقديم حلول التكافل عالية المستوى الملتزمة بالشريعة الإسلامية لعملائها في جميع أنحاء العالم وتقديم أفضل الخدمات لحلول التكافل المتنوعة والمنافسة حيث تتمثل الرؤية العالمية للشركة في تحقيق الريادة العالمية في صناعة التأمين التعاوني من حيث الحصة السوقية وعوائد المساهمين وهذا كله لتحقيق القيادة العالمية في صناعة التأمين التعاوني من حيث:

- شراكة نزهة وإدارة جديرة بالثقة

- أداء حيوي منظم ومميز

- الشفافية والالتزام بالمسؤوليات

و بدراسة قطاع التأمينات في الجزائر يظهر أن المؤسسة تستثمر أموالا معتبرة في السوق المالية في إطار الصيغ الإسلامية، وهو الشيء الذي يعود بفائدة على العملاء والمؤسسة والاقتصاد ككل ، وبما أن شركة السلامة للتأمينات تعد من الشركات القلائل التي تنشط في سوق التأمين الاسلامي الى غاية سنة 2020 ، أين وصل عدد العملاء إلى حوالي 500 ألف زبون سنويا، مثلما أن التداول بتلك الصيغة جعل المنشأة التجارية تحقق تطورا يزيد عن قدراتها في البيع من 05 إلى 06 مرات، الا أن مؤسسة السلامة لا تؤمن الأنشطة الاستثمارية المخالفة للشرع، كالمخامر، والفنادق التي تتاح على الحانات، وبدأ المجهود على مشروع لتشكيل مؤسسة تأمينية تكافلية للتأمين على الحياة والتي تدخل في محيط الحماية العائلي، مثلما ان مؤسسة السلامة للتأمينات تجسد مؤسسة التأمين الوحيدة في الجزائر التي تمنح منتجات تأمينية تكافلية، بعكس المؤسسات الأخرى التي تمنح سلع تقليدية ، بخلاف الحماية التكافلية المركزة على مراعاة مبادئ الشريعة الإسلامية، والقاعدة الأولى التي تنطلق منها هي عدم حماية المبادرات الاستثمارية المخالفة للشرع ، مثل المخامر، أو الفنادق، والقاعدة الثانية هي أن الممتلكات التي تجمع في ظل الروابط في الحماية، يلزمها الدستور باستثمارها في مكان البيع والشراء النقدية أو عدد محدود من المواد الاقتصادية.

وفي هذا الإطار، شركة السلامة تتوفر على مراقب شرعي مهمته تتمثل في مراقبة مدى موافقة نشاطاتها للشرع، وذلك بمبادرة من الشركة، لكن رغم ذلك يجب أن يكون هذا النشاط محدد ضمن قوانين واضحة، حتى تتمكن من توفير أمان أكبر للزبون، كما أن الثقة التي وضعها الزبون في هذه الشركة هي ثقة مرتبطة بمسؤولين وأشخاص فقط، لكن عندما تكون هناك قوانين تضبط هذا العمل يكون هذا الزبون في أمان أكثر، كما أن هذا القانون يحمي شركات التأمين ويخلق تكامل ما بين البنوك وشركات التأمين والسوق المالية بصفة عامة، وفي سياق الحديث عن السوق المالية فإنها تتوفر على أموال ضخمة يمكن أن تستثمرها في السوق المالية، غير أنه وفي ظل غياب صيغة إسلامية لا تستثمر في سندات الخزينة إلا قيمة ضئيلة من هذه الأموال، كما أن الحكومة تحدثت عن فتح قرض سندي موافق للشريعة، ولو يتم التعامل وفق هذه

الصيغة فان شركة السلامة للتأمينات ستكون قادرة على استثمار أموال ضخمة في هذا المجال ويستفيد منها الزبون والاقتصاد الوطني ككل.

بعد اجراء حساب للنسب المالية لشركة السلامة للتأمينات للدورات المالية 2017 - 2018 - 2019 حاولنا اعداد لوحة القيادة المالية لهذه الأخيرة من خلال دراسة الانحرافات والتعليق عليها.

2.4 النسب المالية للشركة محل الدراسة:

الجدول (02): نسب التمويل.

النسبة	العلاقة	2017	2018	2019
التمويل الدائم	(أ د / الأصول ث)	1.09	1.72	1.64
التمويل الخاص	(أ خ / الأصول ث)	1.09	1.37	0.61
الاستقلالية المالية	(أ خ / الديون)	17.32	17.61	11.40
القدرة على السداد	(الديون / الأصول)	0.01	0.01	0.02

المصدر: الباحثين بناء على القوائم المالية.

الجدول (03): نسب السيولة.

النسبة	العلاقة	2017	2018	2019
السيولة العامة	(أ م / الديون ق أ)	26.36	35.28	28.38
السيولة المختصرة	(أ م - قيم استغلال / الديون ق أ)	7.73	13.76	13.13
السيولة الحالية	(ق الجاهزة / الديون ق أ)	2.12	1.57	2.23

المصدر: الباحثين بناء على القوائم المالية.

الجدول (04) نسب المردودية.

النسبة	العلاقة	2017	2018	2019
مردودية الأصول	(النتيجة الاجمالية / اجمالي الأصول)	0.02	0.02	0.02
المردودية المالية	(النتيجة الصافية / الأموال الخاصة)	0.03	0.03	0.03
المردودية التجارية	(النتيجة الصافية / رقم الأعمال)	0.10	0.13	0.11

المصدر: الباحثين اعتمادا على القوائم المالية للشركة.

الجدول (05) لوحة القيادة المالية لدورتي 2018 و2019:

المؤشر	الدورة الأساسية 2017	الحالية 2018	قيمة الانحراف
التمويل الدائم	1.09	1.72	0.445
التمويل الخاص	1.09	1.37	0.197
الاستقلالية المالية	17.32	17.61	0.444
القدرة على السداد	0.01	0.01	0.00
السيولة الحالية	2.12	1.57	0.667
السيولة المختصرة	7.73	13.76	4.236
مردودية الأصول	0.02	0.02	0.00

0.00	0.03	0.03	المردودية المالية	المردودية
0.021	0.13	0.10	المردودية التجارية	

المصدر: اعداد الباحثين

تبعاً للجدول السابق يمكن الاستدلال بالانحراف الموجب بين دورتي 2017 و2018:

➤ لوحظ انحراف موجب لكل من التمويل الدائم المقدرة على السداد وكذا نسبة التمويل الخاص ونسبة الاستقلالية المالية.

➤ قيمة موجبة للانحراف للسيولة في كل المستويات، بسبب الارتفاع المسجل في السيولة لدورة 2018 وهو مؤشر جيد.

أما عند دراسة التغير في نسب المردودية فقد كانت ثابتة بين الفترتين إلا في حالة المردودية التجارية فقد سجلت انحرافاً موجباً سنة 2018.

الجدول (06) لوحة القيادة المالية لدورتي 2018 و2019:

الانحراف	الدورة الحالية 2019	دورة الأساس 2018	المؤشر	
0.140	1.64	1.72	التمويل الدائم	التمويل
8.508	0.61	1.37	التمويل الخاص	
6.486	11.40	17.61	الاستقلالية المالية	
17.630	0.02	0.01	القدرة / السداد	
8.083	28.38	35.28	السيولة العامة	السيولة
5.788	13.13	13.76	السيولة المختصرة	
1.100	2.23	1.57	السيولة الحالية	
0.000	0.02	0.02	مردودية الأصول	المردودية
0.000	0.03	0.03	المردودية المالية	
0.055	0.11	0.13	المردودية التجارية	

المصدر: إعداد الباحثين.

اعتماداً على الحسابات في الجدول السابق يمكننا تسجيل الملاحظات التالية:

- تسجيل سلبية على مستوى نسب التمويل وهو راجع بالأساس بسبب زيادة حجم التمويل الدائم، الخاص ونسبة الاستقلالية المالية، وإيجابية في القدرة على السداد والذي يرجع أساساً إلى تدني قيمة الديون في المؤسسة.
- أما نسبة السيولة فقد أكدت الحالة المالية لسنة 2019 بتسجيل انحراف سالب أيضاً وهو ما يؤكد التطور الحاصل في هذه النسبة مقارنة مع دورة 2018.
- أما عن المردودية فقد تم تسجيل انحراف سالب وهو ليس بعيد عن الانحراف المسجل في دورة 2018 والذي يدل على التراجع المسجل في نسب المردودية في دورة 2019.

7. خاتمة:

يمكن الأداء المالي المحلل في المؤسسة من مراقبة أنشطة المؤسسة المالية، وبالتالي اتخاذ القرارات المناسبة والناجعة التي يمكنها تحقيق الأهداف المسطرة من المؤسسة بكفاءة وفعالية تامة، وذلك لأن الشق المالي في أي مؤسسة له أهمية كبيرة في تأثيره على القرارات المستقبلية واستمرار النشاط الاقتصادي.

ولتحقيق ذلك يستخدم المحلل المالي في المؤسسة عدة طرق وأساليب ومن بينها لوحة القيادة المالية التي تعتبر من أنجع وأصلح الآليات والطرق لعملية تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، وهذا ما وجدناه من خلال دراسة تحليلية للمؤشرات المالية لشركة السلامة للتأمين كشركة تعمل في مجال التأمين التكافلي وهذا للفترة بين 2017 و2019.

وخلصنا إلى التوصيات التالية:

- ✓ يجب اختيار المؤشرات المالية الملائمة في المؤسسة بعد تحديد جميع العناصر التي يراد قياسها، وبالتالي يجب على المسؤول المالي للمؤسسة الاختيار بعناية المؤشرات المتوفرة والأكثر تحديدا لنشاطه.
- ✓ يجب التنويه على أن تكون لوحة القيادة واضحة وسهلة القراءة للمعلومات المتواجدة على مستواها، حيث تكون مرتبة ومنظمة وشاملة، ويمكن أن تكون جداول أو رسومات بيانية، أو رموز...إلخ.
- ✓ لتسهيل عمل لوحة القيادة في المؤسسة يجب أن تراعى الأنظمة المعلوماتية المتاحة من خلال التصاميم وعملية حجز واستخراج النتائج.
- ✓ بناء لوحة القيادة يتبنى أدوات تسمح بالإظهار السلس للمعلومات والقراءة السريعة لمتابعة نشاط الوحدة الاقتصادية وفق ما يناسب حجم المؤسسة وتكلفة أنظمتها...

8. قائمة المراجع:

- البشير زيبيدي. (2011). دور التقارير المالية في تحسين الأداء للمؤسسة دراسة ميدانية في مجمع صيدال.
- الهاشمي جلاي طارق(2006)، لوحة القيادة كأداة في مراقبة التسيير المصرفي، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود مالية وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، غير منشورة.
- السعيد فرحات جمعة(2000)، الأداء المالي لمنظمات الأعمال و التحديات الراهنة، دار المريح للنشر، الرياض .
- بن خروف جليلة، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة و إتخاذ القرارات ،رسالة ماجستير في علوم التسيير، تخصص مالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة بومرداس، غير منشورة، 2008-2009.
- بوضياف سامية، تقييم الأداء المالي لشركات التأمين دراسة حالة شركة تأمين المحروقات خلال 2005-2008، رسالة ماجستير، تخصص نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، غير منشورة، 2009.
- عبد الغني ددان. (2007). قياس و تقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو ارساء نموذج للانذار المبكر .
- محمد محمود الخطيب. (2010). الأداء المالي و أثره على عوائد الأسهم الشركات. الأردن: دار الحامد.
- نادية بوضياف. (2009). تقييم الأداء المالي لشركات التأمين المحروقات خلال 2005-2008.
- ناصر دادي عدون. (2004). مراقبة التسيير في المؤسسة الاقتصادية حالة البنوك. صفحة 44.